بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المنطقة تواجه "لحظة عصيبة" في تاريخها

الخبر:

قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، إن المنطقة تواجه "لحظة عصيبة" في تاريخها، في ظل عدم وفاء (إسرائيل) بأي من التزاماتها لتنفيذ الاتفاقيات التي أبرمتها، ومن ضمنها اتفاق أوسلو، الذي كان سيؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، وكان يمكن أن يحقق أيضا الأمن والسلام لـ(إسرائيل). (اليوم السابع، 2024/07/29م)

التعليق:

منذ متى التزمتم بمطلب أمتكم وشعبكم يا أيمن الصفدي؟ فهل تجهل تاريخ بني إسرائيل في نقضهم ونكثهم العهود والمواثيق وقتلهم الأنبياء والرسل؟ ألا تعلم أن اليهود هم اليهود؛ أهل الكذب والبهت والغدر والمكر والحيل، وأنهم الذين قتلوا ويقتلون المسلمين في غزة هاشم على أعينكم؟ ألا تعلم أن اليهود هم اليهود الذين ضرب الله تعالى عليهم الذلة والمسكنة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس، وقد انقطع حبل الله لهم بقتلهم الأنبياء ﴿**ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ**﴾؟ فهل أنت يا صفدي من أعوان حبل الناس الذي يعملون على تأمين وحماية وتثبيت اليهود في أرض المسلمين المباركة (فلسطين)؟

إن تصريحاتكم الفارغة لا تغير واقع ما يجري، وأنتم تعلمون أن إيجاد دولة لليهود في فلسطين هو من أجل الحيلولة دون هبوط الخلافة ببيت المقدس. وأنتم تعملون ومن فوقكم أسيادكم على تجهيل أمتكم بهذه الحقيقة لئلا تعمل لإعزاز نفسها ودينها فلا تتحقق لها عزة ولا تكون لها كرامة وعزة بين الأمم!

وإن أردت أن تقول الحق فقله للعسكريين في بلدك ليقوموا بواجبهم لتحرير فلسطين من أرذل خلق الله تعالى الذين قتلوا من أنبيائه مائة وأربعين نبياً، والله توعدهم وأجرى على لسان نبيه محمد ﷺ أن فجر الخلافة سيبزغ من جديد حيث قال ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الحَجَرُ وراءَهُ اليَهُودِيُّ: يا مُسْلِمُ، هذا يَهُودِيٌّ وَرائي فاقْتُلْهُ**»، وفي رواية أخرى في صحيح مسلم: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ**». وهذا آت لا محالة بعونه تعالى، ونسأله سبحانه أن يجعلنا من جنود دولة الخلافة الذين يبيدون يهود وكل الخائنين.

إن هذه اللحظة العصيبة يا صفدي بقدر ما هي عصيبة على المؤمنين الموحدين العاملين لإعزاز دينه فهي أيضاً أكثر شدة على ملة الكفر وأعوانهم، فإن الله تعالى سيخزي أهل الباطل في الدنيا ويوم الحساب لهو أشد وأنكى، والعاقبة لمن تدبر وتدارك ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللهِ شَيْئاً وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله عبد الرحمن

مدير دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير